Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

# متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين

# Requirements To Execute Community Participation In Technical And Vocational Schools In Palestine

**حجازي عطية رفاعي الجعبري**[1]

[1] باحث تخصص أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

**تحت إشراف**

**أ.د/ زينب حسن حسن** [2]

[2] أستاذ أصول تربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

**أ.م. د/ منير حسن شقورة الدين**[3]

[3] أستاذ مساعد أصول تربية –كلية التربية – جامعة القدس المفتوحة

**د/ إيمان عبد الحميد إبراهيم** [4]

[4] مدرس أصول تربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر المفاهيمية للمشاركة المجتمعية وتحديد متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين، ثم التوصل إلى مقترحات إجرائية لتوافر المتطلبات اللازمة لتحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم التقني والمهني بالمحافظات الشمالية– الضفة الغربية– بفلسطين، اختيرت منهم عينة قوامها(82) معلماً/ة في محافظة رام الله والبيرة، وتم توظيف الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية، والتي تتوافر بوزن نسبي(82%)، أما أهم المتطلبات التي توافرت بنسبة كبيرة، فهي: تقديم برامج تثقيفية للأهالي لتغيير النظرة تجاه التعليم التقني والمهني، وتعديل بعض الأنظمة والتعليمات بما يتلاءم ومتطلبات المشاركة المجتمعية، أما أهم المتطلبات التي حصلت على أقل الأوزان النسبية في متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية فهي: توفير نظام بيانات ومعلومات يساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتسمية بعض مرافق المدرسة بأسماء المؤسسات أو الأفراد المسهمين والداعمين مادياً ومعنوياً، وبينت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة تقديرات أفراد العينة لمتطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وتوصلت إلى مجموعة مقترحات إجرائية تساعد في تحقيق متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني، منها: نشر ثقافة الشراكة وسط العاملين في مدارس التعليم التقني والمهني من خلال الندوات وورش العمل والنشرات، بحيث تتضمن مفهوم المشاركة المجتمعية وأهدافها، وفوائدها للمدارس.

**الكلمات المفتاحية:** المشاركة المجتمعية، متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية، مدارس التعليم التقني والمهني.

## Abstract:

The study aimed at both identifying the conceptual frameworks for community participation and identifying the requirements to execute community participation in technical and vocational education schools in Palestine.

This study came up with procedural proposals for the availability of the requirements necessary to execute community participation in technical and vocational education schools in Palestine. To fulfil the objectives of this study, the researcher applied the descriptive approach. His sample included 77 participants, both males and females. They all were teachers at technical and vocational education schools in Ramallah and Al-Bireh province. Tool of the study was questionnaire. The study identified the requirements for executing the community participation with relatively 82%. The requirements met were mainly providing educational programs for parents to change the perception towards technical and vocational education. Also, amending some regulations and instructions in line with the requirements of the community participation. Among the requirements that had the lowest relative weight in the requirements of executing community participation were providing a data and information system that helps in solving problems and making decisions, and to name some school facilities with the names of institutions or individuals who contribute and support the schools financially and morally. The study demonstrated that there were no statistically significant differences in the degree of the sample participants estimates of community participation requirements in technical and vocational schools due to the gender variable. The study suggested a set of procedural proposals that help execute community participation requirements in technical and vocational schools. Namely, to create the culture of partnership among workers in technical and vocational education schools through seminars, workshops and bulletins, which include the concept of community participation, its objectives along with its benefits for schools.

**Keywords:** community participation, requirements to execute community participation, schools of technical and vocational education.

## مقدمة

يتصف نسيج الحياة بأشكاله كافة بتغييرات وتطورات مستمرة، ألقت بظلالها على مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية كلّها، والتي كانت نتاج التقدم الهائل في المجالين التقني والمعرفي، ونتيجة لهذه التغييرات المشهودة كان لزامًا على النظام التربوي والتعليمي– في أي مجتمع– مواكبة التغير والتطور الحاصلين كي لا يكون بمنأى عمّا يحدث في محيطه الخارجي.

"ويشكّل التعليم التقني والمهني أساساً للحركة التربوية المعاصرة، فمن خلاله يتمكن المجتمع المعاصر من تنمية موارده البشرية بما يتفق ومطالبه وحاجاته على هيئة برامج مكثفة لتخطيط القوى العاملة، وهذه البرامج –عادة– جزء من برامج التنمية الشاملة ولذا لا يمكن إغفاله البتة، بل إن بقية البرامج التنموية الأخرى تقوم عليه".[5]

وحتى تتم تلبية تحديات التشغيل وتطويع التعلم وتكامله مدى الحياة، يجب أن يتم إعداد المناهج وتطويرها بالشراكة مع سوق العمل والشركاء في التعليم والتدريب المهني والتقني، جنبا إلى جنب مع وجوب أن تكون برامج ومناهج التعليم المهني والتقني مرنة، مواكبة للتطورات وللتغييرات في سوق العمل، ولمواءمة مخرجاتها وتشغيل الخريجين.

"يحتاج التعليم المهني والتقني إلى استثمار الجهود المجتمعية كافة وتوحيدها بحيث تتذلل العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه، وتسهم في رسم مستقبل المنظومة التعليمية التقنية والمهنية، بما يحقق أعلى درجات الكفاءة والفاعلية في الأداء. وفي هذا السياق، يمكن استحضار ما توصلت إليه دراسة (حمدان وأبو عاصي، 2018) من أبرز الصعوبات التي تعوق تحقيق أهداف التعليم التقني والمهني نقص التمويل والموارد".[6]

"فالمشاركة المجتمعية في التعليم تسد عديدًا من الثغرات التي يعاني منها المجتمع، وتمثّل في الوقت ذاته موردًا جديدًا للتمويل، وتعزّز توفير كوادر إدارية متخصصة، وإيجاد نظام يحقق خدمات متميزة للمعنيين بالمسألة التعليمية سواء الطالب أو المعلم أو المدير، وهي فضلًا عن كونها من أبرز صور التعبير عن الديمقراطية في التعليم، فإنها تعدّ من أهم الآليات لتزويد المخططين التربويين وصانعي القرارات التربوية بمعلومات مهمة تسهم في نجاح خطط التطوير في تحقيق أهدافها".[7]

وبناء عليه، يمكن اعتبار "المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها من تحقيق وظيفتها التربوية، وبالتالي أصبحت مؤسسات المجتمع ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة التي من خلالها يمكن التغلب على كثير من مشكلات التعليم، ونقضي على الفجوة بين الموارد المتاحة، والطموحات الهائلة التي يجب أن نسعى إليها حتى نحقق التعليم للتميز والتميز للجميع".[8]

المشاركة المجتمعية لا تتحقق بالحلم والتمني، وحتى تحقق المؤسسة مشاركة مجتمعية فاعلة وناجعة فإن عليها توفير مجموعة مقومات داعمة ومحفزة للوصول إلى نتائج إيجابية؛ تمكّن تلك المؤسسات من جني ثمار التطبيق.

لذا، لا بد من البحث والتقصي في المرتكزات الأساسية التي يبنى عليها تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني، والعمل على تلبيتها وتوافرها بما يسهم في تحقيق أهداف المدرسة وتحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء الأعمال المدرسية.

[5] محمد الخطيب: الأصول العامة للتعليم الفني والمهني، دراسة في استراتيجيات التعليم الفني ومشكلاته، ج2، الأصول التاريخية والإدارية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، 1995، ص95.

[6] عبد الرحيم حمدان، وحمدان أبو عاصي: الصعوبات التي تواجه التعليم التقني والمهني وسبل التغلب عليها، كتاب مؤتمر مستقبل التعليم التقني والمهني بمدارس التعليم العام في فلسطين، فلسطين، 2018.

[7] سلامة حسين: المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص231.

[8] علي جوهر وآخرون، الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2010، المنصورة، ص27.

## مشكلة الدراسة، وأسئلتها:

في ضوء ما تقدم، وبعد إطلاع الباحث على عديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، فقد أشارت إلى ضرورة مواكبة العالم في تغييراته وتجديداته، كما أكدت ضرورة الاهتمام بالتعليم التقني والمهني كونه من أبرز الأدوات المهمة في رقي المجتمع وتقدمه، علاوة على ضرورة تحقيق المواءمة مع أعضاء المجتمع المحلي.

فضلًا عن ذلك، لا تزال مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين تواجه تحديات كبيرة، أهمها: نقص الموارد، وضعف التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي، الأمر الذي بات يشكل خطرًا على وضعها في قوائم المتميزين إقليميًا وعالميًا، ويضعف من تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للارتقاء بمدارس التعليم التقني والمهني، فإن عدة جوانب قصور ظهرت في أداء المدرسة في فلسطين، إذ أظهرت بعض الدراسات والبحوث أن استثمار الإدارات المدرسية للمجتمع المحلي في تحقيق أهداف التعليم التقني والمهني ضعيف جدً[9]، كما تبين أن درجة توافر المشاركة المجتمعية في المدارس المهنية جاءت بدرجة قليلة وفي أدنى المراتب في مجالاتها، وأرجعت ذلك إلى قصور في أدوار الإدارة المدرسية.[10]

وعليه أوصى المؤتمر الدولي الذي عقدته الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا (مستقبل التعليم التقني والمهني في فلسطين) بوجوب إشراك أطياف المجتمع كافة في رسم سياسات التعليم التقني والمهني، واستثمار المجتمع في تطوير الوحدات التقنية والمهنية في فلسطين، والعمل على توفير متطلبات المشاركة المجتمعية في المدارس.[11]

لذا تسعى هذه الدراسة إلى عرض مجموعة ركائز ومستلزمات لتطبيقها في مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين، بهدف تحقيق المشاركة المجتمعية.

**وبناء على ما سبق تطرح الدراسة الأسئلة الآتية:**

1- ما الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية؟
2- ما المتطلبات الأساسية لتحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين؟
3- ما المقترحات الإجرائية لتحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين؟

## أهداف الدراسة:

1- التعرف على الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية.
2- تحديد المتطلبات الأساسية لتحقيق متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين.
3- التوصل إلى مجموعة من المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين.

**أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة في كونها:

1- قد تعالج التحديات والمخاطر الجسام التي تواجه مدارس التعليم التقني والمهني، وحلقات المنافسة الشديدة بين المؤسسات فهي تسعى لتوفير مجموعة عناصر ومتطلبات لتحقيق المشاركة المجتمعية.
2- قد تسهم في تقديم مؤشرات لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لبدايات تحقيق المشاركة المجتمعية الفاعلة في مدارس التعليم التقني والمهني وآليات تنفيذ ذلك.
3- قد تفيد الدراسة العاملين في المجال التربوي والباحثين للتعرّف على متطلبات المشاركة المجتمعية وأهمية توافرها في المؤسسات التعليمية.

**حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين.
2- **الحدود المؤسسية:** مدارس التعليم التقني والمهني التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

[9] أسامة أبو صبحة: كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بقطاع غزة وسبل تنميتها، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2015.

[10] إيمان حبيب: فاعلية إدارة المدارس الحكومية المهنية الثانوية بمحافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

[11] كلية العلوم والتكنولوجيا: مؤتمر مستقبل التعليم التقني والمهني بمدارس التعليم العام في فلسطين، فلسطين وتم عقده في تاريخ 18-1-2018م.

**3- الحدود المكانية:** المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) في فلسطين.

**4- الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في العام الدراسي 2021-2022م.

## منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لطبيعة الدراسة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها، وهو منهج يستخدم الاستبانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات.

## أداة الدراسة وعينتها:

تم إعداد استبانة للكشف عن المتطلبات اللازمة لتحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين.

**عينة الدراسة:** جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم التقني والمهني بمحافظة رام الله والبيرة.

**مصطلحات الدراسة:** تتمثل مصطلحات الدراسة الإجرائية فيما يلي:

**متطلبات:**Requirements **وتعرف بأنها:** "العوامل الإدارية والتنظيمية واللوجستية التي تمثل دعامات رئيسة لتحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني".

**المشاركة المجتمعية:**

"مجموعة الممارسات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي بكافة أطيافه لمدارس التعليم التقني والمهني، والتي تجسد شراكة فاعلة إيجابية تيسر أهداف التعليم التقني والمهني، وتعالج تحدياته الجسام".

**متطلبات المشاركة المجتمعية:**

"مجموعة من الركائز واللوازم والمقتضيات التي يجب أن تتوافر في مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين، حيث تمكن المدرسة من تحقيق التنسيق والتوازن بين عناصرها لتحقيق مشاركة مجتمعية فاعلة تحقق نتاجات تعليمية عالية القدرة على مواجهة المنافسة".

## الدراسات السابقة والتعليق عليها:

نظراً لأهمية مدخل المشاركة المجتمعية وتحقيق متطلباتها في المؤسسات ودورها المهم في التقليل من التحديات التي تواجهها المؤسسة وتحقيق أهدافها، فقد أعد الباحثون والمهتمون عديدًا من الدراسات حول موضوع الدراسة، ويقوم الباحث هنا بعرض مجموعة من الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو الآتي:

**1- دراسة Pradhan& Others (2011) [12] بعنوان: "تحسين نوعية التعليم من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية :النتائج من التجربة الميدانية العشوائية في إندونيسيا"**

هدفت الدراسة إلى بيان أربعة عوامل مختلفة تعمل على تقوية اللجان المدرسية ممثلّة بالمنح المالية، وتدريب أعضاء اللجان المدرسية، وانتخابات ديمقراطية لأعضاء اللجان المدرسية، وتسهيل التعاون بين اللجان المدرسية ومجلس القرية، وبالتالي تحسين المخرجات التعليمية في المدارس الحكومية الابتدائية في إندونيسيا، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي باختيار (520) مدرسة بطريقة عشوائية، وتلقت كل مجموعة تجريبية منحة مالية بالإضافة إلى واحد أو أكثر من العوامل الأخرى لمدة سنتين متتاليتين. واستخدم الباحثون اختبارات تحصيلية معيارية في تحليل النتائج. وخلصت الدارسة إلى أن التعاون بين اللجان المدرسية ومجلس القرية انعكس على تحصيل الطلاب وعمل على زيادته بشكل كبير وخاصة إذا اقترن بوجود انتخابات ديمقراطية لأعضاء اللجان المدرسية.

[12] Prandhan and others (2011). Improving Educational Quality through Community Participation: Results from a Randomised Field Experiment in Indonesia. Paper presented at second Development Economics Workshop, Tilburg, Netherlands. Retrieved November 30, 2011

**2- دراسة Walker & Demsey (2012)**[13]، **بعنوان: "التواصل بين الأسرة والمدرسة"**

استهدفت الدراسة التعرّف على واقع التواصل بين المدرسة والأسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (121) فرداً، وتم اعتماد أسلوب دراسة الحالة، كما تم إعداد استراتيجية مقترحة للتغلب على تلك المعّوقات، وتم إعداد خطة استراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين الأسرة والمجتمع. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها أن تعديل سلوكيات الطلاب ولّد شعورا بالرضا لدى أولياء الأمور ووطدّ علاقتهم بالمدرسة ومساندتهم لها في تحقيق أهدافها التربوية، وتأكيد المعلمين الأكثر خبرة أهمية التواصل الفعال بين المدرسة والمجتمع.

**3- دراسة[14] منال عبد المعطي قدومي (2014) [ بعنوان: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين"].**

استهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتألف مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

**4- دراسة أسامة حسين أبو صبحة (2015) [15][بعنوان: "كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بقطاع غزة وسبل تنميتها"].**

واستهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة، واقتراح أهم السبل لتحسين كفايات المشاركة المجتمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتألّف مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة، وتم اعتماد الاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج؛ من أهمها أن مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لكفايات المشاركة المجتمعية كبيرة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم المجتمع المحلى وأولياء الأمور للمدرسة، وإقامة قنوات اتصال بين الإدارة والمجتمع المحلى وأهمية تنمية مفهوم العمل التطوعي لدى الطلبة وإسهام المدرسة في تقديم برامج هادفة لخدمة المجتمع كالندوات والمحاضرات.

**5- دراسة أحمد عبد المعبود شطا (2016)** [16] **[بعنوان:"المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم بمحافظة دمياط"].**

استهدفت الدراسة التعرف على واقع تفعيل المشاركة المجتمعية في مجالاتها المختلفة بالمدارس الثانوية، والمعوقات التي قد تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية على الوجه المطلوب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتألف مجتمع الدراسة من جميع

[13] Walker,J&Demsey,H: Family, school communication. Apaper prepared for the research committee of the metropolitan Nashville/ Dacidson county board of Educa on, March 8,2012.

[14] منال قدومي: درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن،2(15)، ص99-116، 2014

[15] أسامة أبو صبحة: كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بقطاع غزة وسبل تنميتها، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2015.

[16] أحمد عبد المعبود شطا: المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم بمحافظة دمياط. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مصر،1(3)، ص71-92، مصر، 2016.

الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط، كما تم اعتماد الاستبانة أداةً للدراسة الميدانية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، من أهمها: أن ممارسة المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية في مجالات: الشراكة مع الأسرة، وخدمة المجتمع، وتعبئة موارد المجتمع المحلي، والعلاقات العامة، والاتصال بالمجتمع جاء بدرجة متوسطة، في حين جاء في مجال العمل التطوعي بدرجة متدنية، وبينت وجود معوقات عدّة تؤثر في تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية، وأهمها: نقص الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم والكثافة الطلابية.

**6- دراسة رشاد نعيم دياب (2015) [17]: دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص.**

استهدفت الدراسة التعرّف على دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهات نظر المدرسين في حمص واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألف مجتمع الدراسة من جميع مدّرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص وعددهم (3024) مدّرساً/ة، وبلغت عينة الدراسة (303) مدرساً/ة، وتم اعتماد الاستبانة أداةً للدراسة الميدانية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها: وجود تقييم مرتفع لدور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لدى مدرسي المدارس الثانوية العامة في حمص.

**7- دراسة (2016) Terrance, L. Green[18]: "نهج علمي للقادة التربويين لدعم التحسينات اللازمة للمجتمع والمدرسة".**

استهدفت الدراسة التعرّف على دور مديري المدارس في الربط بين إصلاح المدارس وتحسين المجتمع في مدرسة ثانوية بتكساس جنوب شرق الولايات المتحدة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة، واعتمدت هذه الدراسة على المقابلات وبيانات الوثائق، وتكونت عينتها من (13) من القادة التربويين في مدرسة ثانوية في تكساس جنوب شرق الولايات المتحدة، وتوصلت إلى مجموعة نتائج، كان من أهمها: أن إجراءات مدير المدرسة لدعم إصلاح المدارس الحضرية وتحسين المجتمع شملت ما يأتي: وضع المدرسة كوسيط اجتماعي في المجتمع، وربط ثقافة المدرسة بمشاريع تنشيط المجتمع، كذلك توصيل التعليم إلى واقع المجتمع.

**8- دراسة لمياء رمضان أبو ندى (2018) [19] [ بعنوان:" مهارات التواصل لدى مديري مدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بتفعيل المشاركة المجتمعية"].**

استهدفت تلك الدراسة معرفة درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية لمهارات التواصل وعلاقتها بتفعيل المشاركة المجتمعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بالاعتماد على استبانتين: الأولى لقياس درجة امتلاك مهارات التواصل لمديري المدارس الثانوية، والثانية لقياس مستوى تفعيل المشاركة المجتمعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (335) معلما/ة من جميع محافظات غزة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، كان من أهمها: امتلاك مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لمهارات التواصل بنسبة كبيرة ومستوى المشاركة المجتمعية لدى

[17] رشاد نعيم دياب: دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2015.

[18] Terrance, L. Green. Community–Based Equity Audits, APractical Approach for Educational Leaders to Support Equitable Community School Improvements. University of Texas, UNITED STATES (2016).

[19] لمياء أبو ندى: مهارات التواصل لدى مديري مدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بتفعيل المشاركة المجتمعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.

مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة ( 77.20%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المشاركة المجتمعية لدى مديري مدارس الثانوية بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، ووجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك مديري مدارس الثانوية بمحافظات غزة لمهارات التواصل ومتوسطات درجات تقديرهم لمستوى تفعيل المشاركة المجتمعية بمعامل ارتباط (0.587).

**ومن الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من عرضها يمكن استخلاص ما يأتي:**

- اتفقت الدراسات كافة في تناولها لموضوع المشاركة المجتمعية ومتطلبات تحقيقها في المؤسسات المختلفة، كما أكدت أهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة واقتدار، وتحقيق درجة عالية من الإنتاجية.
- هناك دراسات أكدت ضرورة اهتمام إدارة المدرسة بتفعيل المشاركة المجتمعية، والعناية بتوفير معايير الجودة في نظام المشاركة المجتمعية القائم بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة وبناء أداة الدراسة والإطار النظري.
- ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كان في عرض المتطلبات الأساسية للمشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني.

**خطوات الدراسة: سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:**

**الخطوة الأولى:** عرض الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية –ويتضمن مفهوم المشاركة المجتمعية، وأهدافها، وأهميتها ومتطلبات تحقيقها في المدارس وذلك من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية ذات الصلة.

**الخطوة الثانية:** إجراءات الدراسة الميدانية، وأهم نتائجها، حيث اشتملت على: أهداف الدراسة الميدانية، وتحديد عينة الدراسة، وأداتها (الاستبانة) وإعدادها وتقنينها (الصدق والثبات)، والأساليب الإحصائية المستخدمة، ونتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها).

**الخطوة الثالثة:** بلورة المقترحات والتوصيات الإجرائية لتحقيق متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين.

**وسوف تعرض الدراسة الخطوات السابقة بشيء من التفصيل على النحو الآتي:**

## أولاً: الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية وتوضحها الدراسة على النحو التالي:

### 1- مفهوم المشاركة المجتمعية:

يتأثر الميدان التربوي بالتغييرات والتطورات العالمية والإقليمية الحاصلة بالعالم المحيط به، وبذلك تفرض تلك التغييرات العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه أصحاب القرار والقيادات الإدارية في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية؛ حيث لم يكن بمقدورهم تحقيق أهداف مؤسساتهم، إلا بمشاركة وإسناد المجتمع المحيط بهم بأطيافه وأشكاله، ودعمه للمؤسسات التعليمية في صورة مشاركة مجتمعية لتشكل ركيزة رئيسة ومحورية في بيئة التميز والتقدم.

ويُجمع التربويون على أن التعليم قضية مجْتمعية يجب أن تشارك فيها الأطراف جميعها؛ لأنَّ التربية الشاملة تتطلب مزيدًا من التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية المختلفة، دون تناسي أهمية المشاركة بين المدرسة والمجتمع، التي أصبحت أحد معايير الجودة الشاملة والتميز المؤسسي في المجال التربوي، والتي تعمل في تكاملها وتشابكها على تحسين العملية التربوية، من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحلي والمشاركة في حل مشكلاته، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية والمجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية. [20]

[20] محمود عقل أبو دلبوح: ضمان الجودة في الخدمات التعليمية كمدخل تسويقي–بحوث المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن، الجزء الأول، 2011، ص164.

وقد عرّفت المشاركة المجتمعية بأنها: "الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين جودة التعليم، والتي تنفذ من خلال شراكة فاعلة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته لتضمن استمرارية هذه الأنشطة، وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم المساهمات العينية، وغير العينية لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية. [21]

كما أن المشاركة المجتمعية في التعليم "عقد اتفاقية بين المؤسسة التعليمية ومنظمات العمل المدني تلزم الطرفين بضرورة المشاركة بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل؛ ما يؤدي إلى تعميق روح التواصل والعمل الجماعي والشعور بالولاء والانتماء للمجتمع، وإسهام المواطنين في تطوير العملية التعليمية، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من أبناء المجتمع للمشاركة في العمليات التي تحتاجها الجهود التطوعية في مجال التعليم والتنمية المجتمعية. [22]

**2- أهداف المشاركة المجتمعية:**

تشكلت المدرسة لتجسد الهدف الذي يسعى إليه النظام التربوي في الدولة، ولذا حرصت الدول وقياداتها على المدرسة كونها المؤسسة المجتمعية الأهم في تشكيل وإعداد المواطن الصالح الذي يبنى- بدوره- المجتمع ويحقق أهدافه، وحتى تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية التي تنشدها المدرسة، فلا بد من تكثيف الجهود المجتمعية وتبني المشاركة المجتمعية فكراً وممارسة، لما لها من أهداف يمكن تحقيقها في الميدان التربوي، وبعد الرجوع للدراسات السابقة والأدب التربوي ذي العلاقة يمكن تحديد أهداف المشاركة المجتمعية على النحو الآتي: [23]

1- العمل على تحسين فعالية المدرسة ونوعية مخرجاتها، بدعم المدرسة مادياً بالدرجة الأولى، ومن خلال المصادر البشرية التي يمكنها أن تقدم خبراتها للطلاب في موضوع معين.
2- تدريب الطلبة الذين يريدون دخول سوق العمل، أو التعرف على بعض الأعمال التي يودون اختيارها مهنةً في المستقبل.
3- التنمية المستمرة لجميع العاملين بالمدرسة، فالمشاركة المجتمعية تؤمن بمتغيرات العصر المتجددة، وبالتالي فالعاملون في المدرسة من إدارة، ومعلمين، ومشرفين بحاجة إلى تدريب مستمر لبلوغ الأهداف المنشودة.
4- تنمية الوعي بالقضايا التربوية، فالمدرسة من خلال اتصالها بالمجتمع تستطيع تزويد أولياء الأمور بالإرشادات والتوجيهات اللازمة لتقويم ما أعوجّ في الطالب، والتغلب على الضعف الطارئ عليه.
5- الإسهام في تنمية روح التعاون، والمشاركة الديمقراطية بين أفراد المجتمع المحلي، والأسري والمجتمع المدرسي عن طريق التطبيق والممارسة الفعلية للأساليب الديمقراطية في العمل داخل المدرسة وخارجها.
6- تقديم الفرصة للطلاب للتعمق في دراسة مجتمعهم، وتطبيق المعرفة والمهارات التي تعلموها في المدرسة من منهجية البحث العلمي، ومهارات الطريقة العملية للتصدي للمشكلات والمواقف التي تواجههم، واتخاذ القرارات الرشيدة.
7- تعزيز جوانب التربية الوطنية، فهذه التربية التي تعتمد على المشاركة بشكل أساسي، تجد أن هذا العنصر قد توافر تلقائياً من جراء أي مشاركة تنشأ بين المدرسة ومحيطها الخارجي.
8- تجنّب المشكلات والمعوقات التي قد تصدر من داخل المدرسة، أو من خارجها، وتؤثر في عمليتي التعليم والتعلم.
9- الكشف عن استعدادات، ومواهب، وميول الطلاب، والعمل على تنميتها وتوجيهها فيما ينفعهم وينفع المجتمع.

[21] رائدة خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن 2010، ص93.

[22] عفت محمد الشرقاوي: المشاركة الشعبية والإصلاح (تأصيل وتفعيل – تجارب واقعية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص85.

[23] إسماعيل دياب: الشراكة الأبوية في التعليم، جهود جديدة، مجلة التربية، العدد (194)، قطر، 2004، ص50.

10-مساعدة الطلاب على بناء علاقات اجتماعية وُدية مع آبائهم والعاملين في المدرسة، وتوجيه هذه العلاقة نحو خدمة المجتمع.

**وبنظرة أخرى للتعليم التقني والمهني، يرى الباحث أن المشاركة المجتمعية ستحقق مجموعة أهداف، تتمثل في:**

1) إسهام المجتمع الإيجابي في توفير الدعم المادي للمدرسة، بما يكفل شراء التقنيات الرقمية الحديثة والآلات الصناعية التي تلائم تحقيق أهداف التعليم التقني والمهني.
2) تحقيق المواءمة بين مدارس التعليم التقني والمهني وسوق العمل من خلال مشاركة القطاع الخاص والمؤسسات ذات العلاقة في وضع أهداف التعليم التقني والمهني.
3) تغيير النظرة المجتمعية للتعليم التقني والمهني، وصولاً لتقديره والاهتمام به كمرتكز أساس للتنمية المستدامة.
4) مشاركة المجتمع بأطيافه كافّة، في مجالات العمل المدرسي المختلفة من تخطيط وتنفيذ وتقويم وتقديم تغذية راجعة.
5) تعزيز قيم العمل الجماعي والتعاوني بين أفراد المجتمع، وتقدير مكانة التربويين في المجتمع وأهميتهم في تحقيق رفعة المجتمع وتطوره.

**3- أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:**

سعت المجتمعات إلى نشر فكر المشاركة المجتمعية والبحث عن آليات تطبيقه في أوساط المجتمع نظراً لما لها من دور مهم في تحقيق رفعة المجتمع ودفع عجلة التنمية المستدامة، وتحقيق وحدة الهدف في المجتمع، وقد عرض المختصون مجموعة فوائد للمشاركة المجتمعية، نوردها فيما يأتي: [24]

1) **زيادة الموارد:** إذ تعمل المشاركة على توفير أعداد أكبر من الموارد البشرية والمادية؛ مما يسهم في حل المشكلات المرتبطة بنقص الموارد.
2) **تعدد الخيارات:** نتيجة لزيادة الأطراف المشاركة؛ فإن هناك إمكان للحصول على مزيد من الأفكار ووجهات النظر والحلول الممكنة الناتجة عن الجهد المشترك.
3) **تقليل المخاطرة:** حيث تتوزع الخسائر- إن وجدت- على عدد أكبر من المشاركين؛ مما يقلل من حجمها، كما أن توزيع المخاطرة على عدد أكبر من الأطراف يزيد من إقبال غيرهم على الاستعداد لهذه المخاطرة.
4) **التوعية والموافقة:** لأن المشاركة تعني زيادة عدد المشاركين من أفراد المجتمع، مما يزيد بدوره من الوعي العام، كما أنه يحقق العدالة والمصارحة بين الأفراد مما يزيد حجم المساندة.
5) **تقوية المؤسسات:** عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات بين الجهات المشاركة؛ مما يدعم ويقوي كل جهة على حدة.

**وفي النظام التعليمي فإن المشاركة المجتمعية تحقق فوائد للأطراف كافة، يمكن ذكرها على النحو الآتي:** [25]

1) **بالنسبة للمدرسة والمعلمين:** قد تسهم المشاركة المجتمعية في تحسين الدور التربوي للمعلم، وتحسين مستوى علاقة المعلمين بأولياء الأمور، وتلقي الدعم الأكبر من أولياء الأمور.
2) **بالنسبة للطلبة:** فقد تكسبهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو المدرسة، وتحقق مستويات تحصيل عالية، وستحقق جودة أعلى في أداء الواجبات المنزلية وزيادة في الإقبال عليها، وستحقق الوفاق بين الأسرة والمدرسة.
3) **بالنسبة للآباء والمجتمع:** سيصبح كل من المجتمع والأسرة أكثر دعماً للطلبة، وستزيد المشاركة من معرفة المجتمع لعمل المدرسة وطبيعة البرنامج التعليمي، كما ستسهم في تقريب وجهات النظر والثقافات بين الشركاء.

[24] المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: تفعيل دور المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظين في إدارة التعليم، الباحث الرئيسي: رسمي رستم، القاهرة، 2004، ص24.

[25] مصباح الكردي: تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات التعليمية بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، ع59، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2006، ص12.

**4- متطلبات المشاركة المجتمعية:**

يتطلب تحقيق المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية تحقيق متطلبات تعد بمثابة مرتكزات أساسية يبنى عليها تحقيق المشاركة المجتمعية الفاعلة في المدارس؛ لذا وضع كثير من مديري المؤسسات العالمية والباحثين والخبراء في مجال المشاركة المجتمعية مجموعة آراء رائدة لمتطلبات المشاركة المجتمعية.

**وفي هذا الصدد يشير أحد الباحثين إلى مجموعة متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية المتمثلة فيما يأتي:** [26]

- شعور كل فرد من أفراد المجتمع بانتمائه إلى هذا المجتمع، وأن هناك ظروفا ومشكلات ومصالح مشتركة، وعلاقات متبادلة بينه وبين كل فرد فيه.
- تعاون طوعي بين أفراد المجتمع المحلي ومجموعاته، يهدف إلى تحقيق أهداف مشتركة للمصالح والاحتياجات الأساسية لهم.
- معارف وخبرات محلية تمكّن من الاعتماد على الذات.
- مؤسسات وتنظيمات مجتمعية فعالة وقادرة على تعبئة طاقات أفراد المجتمع المحلي، تقصد تمثيل أهدافهم وتطلعاتهم.
- نظم لا مركزية وعلاقات ديموقراطية تشجع وتدعم المبادرات المحلية في برامج التنمية المجتمعية الشاملة بمراحلها كافة.

**ويضيف أحد الباحثين مجموعة متطلبات تتحدد في:** [27]

1. وجوب أن تكون المشاركة جزءًا لا يتجزأ من عملية صنع القرار بشأن السياسات المستقبلية للتعليم؛ حيث إن قضايا التعليم على درجة عالية من التعقيد، وتجعل من الصعب على أي حكومة أن تتصدى لها وحدها دون إشراك أفراد المجتمع، والاستعانة بقدراتهم الإبداعية وإمكاناتهم المادية.
2. ضرورة إزالة العقبات التي تعترض سبيل مشاركة الأفراد، ومؤسسات المجتمع.
3. إتاحة معلومات واضحة تشجّع على المشاركة، لأن عجز المجتمع عن الحصول على المعلومات يعد العقبة التي تقف في طريق عملية المشاركة الفعالة لأطراف المجتمع.
4. حتى تكون مشاركة المواطنين فعالة، فيجب على النظام التعليمي تحسين قدراتهم على التفكير والتنظيم والتعبير من خلال الحوار الحر، وتنمية الوعي بالالتزام.
5. أهمية النظر إلى المشاركة المجتمعية باعتبارها مسؤولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة، ووسيلة للفهم المتبادل لجهود وموارد المجتمع والتنسيق بينها.

**ومن خلال عرض متطلبات المشاركة المجتمعية السابقة، يمكن للباحث أن يتوصل لأهم متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني وهي:**

- **الإيمان بأهمية المشاركة المجتمعية:** فحتى يتحقق عنصر الرغبة والدافعية لدى أفراد المجتمع، يجب زيادة الوعي بأن المشاركة المجتمعية ناجحة إلى حد كبير في تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية.
- **تمكين إداري:** الانتقال من المركزية إلى اللامركزية، وتفويض السلطات في القرارات وتنفيذ الأنشطة وغيرها من وزارة التربية والتعليم لمدارس التعليم التقني والمهني، فهذا يزيد الثقة الإدارية لديهم ويرفع قوة ولائهم للعمل.
- **العلاقة القوية بين التعليم وأطياف المجتمع:** وهذا يحتاج إلى رسم علاقة قوية وواضحة بين قيادة المؤسسات التعليمية وقيادات ومؤسسات المجتمع.
- **قيادة فاعلة:** على المدير أن يتمثل صفات القائد الفعال، بحيث يؤدي واجباته الأساسية ثم الأعمال التي تميزه من غيره، كما يجب أن يتمكن من مجموعة مهارات لتفعيل المشاركة المجتمعية، مثل الاتصال والتواصل والقدرة على صنع القرار واتخاذّه، وتفويض السلطات، والتحفيز الإداري وتحسين العلاقات، وغير ذلك.

[26] ياسر زيدية: دراسة حول المشاركة المجتمعية في قطاع غزة (دراسة حالة لبلدية المغازي)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2012، ص55.

[27] سلامة عبد العظيم حسين: مرجع سابق، ص242.

- **المسؤولية الاجتماعية:** والمسؤولية هنا تقع على جميع الأطراف بدءا بالمدرسة ونهاية بالمجتمع.
- **الثقة المتبادلة:** وتكون الثقة مبنية على التقدير والاحترام المتبادل، والتأكيد بأن كل طرف يسعى لتحقيق أهداف الآخر.
- **العمل التطوعي:** فالمشاركة المجتمعية عمل تطوعي إيجابي من المجتمع نحو المدرسة.
- **نظام معلوماتي:** بحيث يعرف المجتمع وكل زائر للمدرسة المعلومات الخاصة بها للاندماج في أعمالها.

**ويوضح الشكل التالي ما سبق من متطلبات:**

**شكل رقم (1): متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني**

**المصدر: إعداد الباحث**

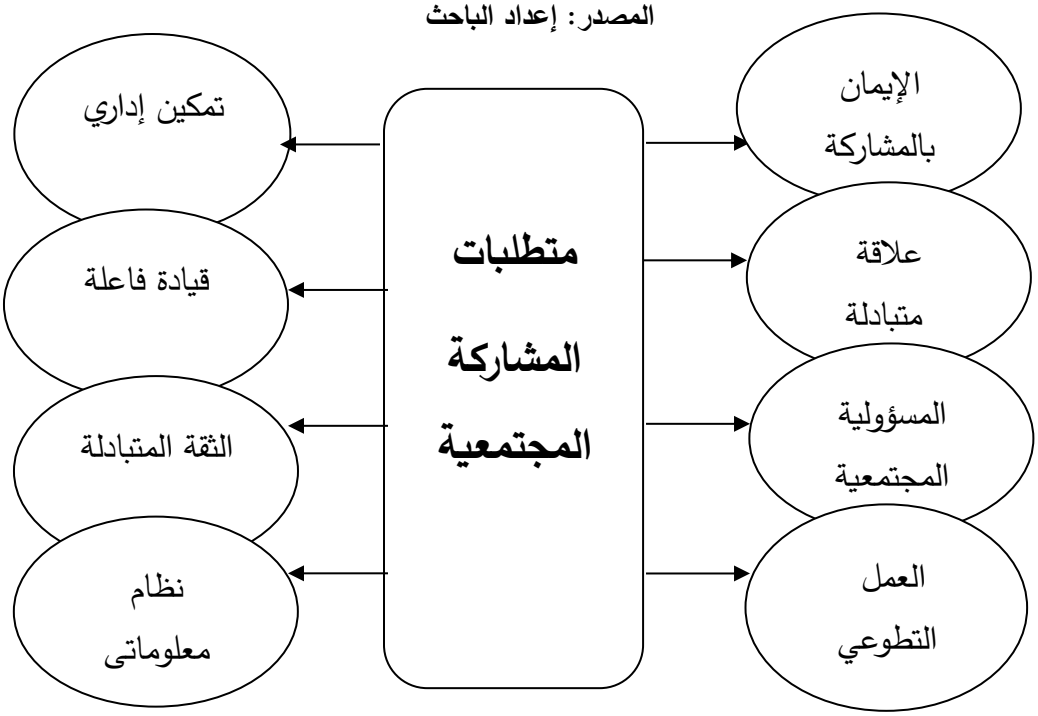


## خامسًا: الإجراءات الميدانية للدراسة:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التوصل إلى متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين.

**1) مجتمع الدراسة:**

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم التقني والمهني بالمحافظات الشمالية بفلسطين والبالغ عددهم (524) معلماً/معلمة للعام الدراسي (2021-2022م).

**2) عينة الدراسة:**

اشتملت عينة الدراسة على (82) معلماً ومعلمة من محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2021-2022، **والجدول التالي يوضح ذلك:**

**جدول (1) :أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة**

| المتغيرات | | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **النوع** | معلم | 51 | 62.33 |
| | معلمة | 31 | 37.66 |
| **المجموع** | | 82 | 100 |

**3) أداة الدراسة: (الاستبانة)**

أعد الباحث أداة للدراسة هي "**استبانة**"، للتعرف على متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين، وفي إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث بإعداد الاستبانة.

وقد تكونت أداة الدراسة من (25) فقرة، واستُخدم مقياس التدرج الثلاثي لقياس استجابات عينة الدراسة كما يأتي: موافق بدرجة كبيرة (3)، موافق بدرجة متوسطة (2)، موافق بدرجة قليلة (1).

**4) تقنين أداة الدراسة:**

قام الباحث بتقنين أداة الدراسة باستخدام الصدق والثبات كما يأتي:

- **صدق الاستبانة:**

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة أساتذة جامعيين متخصصين والبالغ عددهم (11) محكمًا، ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى الاستبانة، ووضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها. ملحق رقم(1)

- **ثبات الاستبانة:**

استخدم الباحث إحدى طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للاستبانة ككل، وبلغت قيمة الثبات (0.889)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

## سادسًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

### 1- ما المتطلبات الأساسية لتحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية. وتم استخدام المحك الآتي للحكم على استجابات أفراد العينة:

- إذا كان الوزن النسبي 66% فأكثر؛ تكون درجة الموافقة على الفقرة "كبيرة".
- إذا كان الوزن النسبي أقل من 66%؛ تكون درجة الموافقة على الفقرة "ضعيفة".

والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (2): استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تمكين مديري المدارس من استيعاب مفاهيم وثقافة المشاركة المجتمعية. | 2.36 | 0.83 | %79 | 20 |
| 2 | التخفيف من القيود البيروقراطية في التعامل مع المؤسسات المجتمعية. | 2.43 | 0.78 | %81 | 13 |
| 3 | توفير نظام للحوافز من أجل تحفيز العاملين وتشجيعهم على تحقيق المشاركة المجتمعية. | 2.27 | 0.85 | %76 | 22 |
| 4 | تمتع مديري المدارس بمهارات الاتصال والتواصل. | 2.42 | 0.74 | %81 | 12 |
| 5 | توفير المدرسة بيانات الاتصال مع المؤسسات وأولياء الأمور | 2.56 | 0.76 | %85 | 7 |
| 6 | تمكين مديري المدارس ومنحهم الصلاحيات الكافية لتحقيق المشاركة. | 2.36 | 0.77 | %79 | 15 |
| 7 | تعديل بعض الأنظمة والتعليمات بما يتلاءم مع متطلبات المشاركة المجتمعية. | 2.88 | 0.91 | %96 | 2 |
| 8 | تدريب مديري المدارس على مهارات إدارة الاجتماعات. | 2.39 | 0.79 | %80 | 13 |
| 9 | توفر برنامج لرعاية المتطوعين من المؤسسات وأولياء الأمور. | 2.42 | 0.71 | %81 | 11 |
| 10 | توفير نظام بيانات ومعلومات يساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات. | 2.21 | 0.83 | %74 | 25 |
| 11 | توفير الموارد الكافية لخدمة المتطوعين | 2.65 | 0.75 | %88 | 5 |
| 12 | إشراك المؤسسات المجتمعية وأولياء الأمور في معالجة المشكلات المدرسية | 2.79 | 0.94 | %93 | 3 |
| 13 | تسمية بعض مرافق المدرسة بأسماء المؤسسات أو الأفراد المساهمين والداعمين مادياً ومعنوياً | 2.23 | 0.82 | %74 | 24 |
| 14 | توفير دورات تدريبية معززة للمسئولية المجتمعية لأولياء الأمور | 2.36 | 0.71 | %79 | 14 |

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في التعليم | 2.48 | 0.71 | %83 | 7 |
| 16 | انغمار القيادات الإدارية بالمدارس بالمسئولية الاجتماعية. | 2.45 | 0.75 | %82 | 9 |
| 17 | إشراك الأهالي والمؤسسات في الاحتفالات المدرسية المختلفة. | 2.48 | 0.81 | %83 | 8 |
| 18 | تقديم برامج تثقيفية للأهالي لتغيير النظرة تجاه التعليم التقني والمهني. | 2.91 | 0.85 | %97 | 1 |
| 19 | الاستعانة بأولياء الأمور والمؤسسات للمشاركة في صنع واتخاذ القرارات. | 2.38 | 0.82 | %79 | 19 |
| 20 | إشراك المؤسسات المجتمعية في التخطيط المدرسي. | 2.57 | 0.81 | %86 | 6 |
| 21 | القيام بزيارات تعريفية من قبل إدارة المدرسة والمعلمين لمؤسسات المجتمع المحلي. | 2.3 | 0.81 | %77 | 21 |
| 22 | تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية المشاركة المجتمعية. | 2.47 | 0.81 | %82 | 10 |
| 23 | تفعيل مجالس أولياء الأمور بصورة تخدم تطوير المشاركة المجتمعية. | 2.66 | 0.78 | %89 | 4 |
| 24 | تحسين الخدمات الرقمية في المدارس مثل الإنترنت والخطوط الهاتفية والتي تسهل التواصل. | 2.36 | 0.77 | %79 | 16 |
| 25 | زيادة المخصصات المالية للمدرسة بحيث تسهم في تحقيق مشاركة مجتمعية. | 2.36 | 0.82 | %79 | 18 |
| **المجموع** | | 2.47 | 0.80 | %82 | |

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن درجة التقدير الكلية لأفراد العينة حول متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني كانت عند وزن نسبي (82%) وهي درجة تقدير كبيرة. وهذا يعني أن جميع الفقرات في الاستبانة تعد متطلبات أساسية لتطبيق تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني في فلسطين، وما دامت درجة التقدير كبيرة، فهذا يعني أنها أكثر احتياجًا، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن هذه المتطلبات لها أهمية كبيرة في تحقيق المشاركة المجتمعية ونجاح المنظومة التعليمية والأعمال المدرسية بمدارس التعليم التقني والمهني، وتحاول وزارة التربية والتعليم الفلسطينية قدر الإمكان توفير المتطلبات للوصول إلى نتاجات قوية في العملية التعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة واقتدار.

**وكانت أعلى فقرات الاستبانة على النحو الآتي:**

- حصلت الفقرة رقم (18) ونصها: "تقديم برامج تثقيفية للأهالي لتغيير النظرة تجاه التعليم التقني والمهني." حصلت على المرتبة الأولى بمستوى نسبي (97%).
- حصلت الفقرة رقم (7) ونصها: "تعديل بعض الأنظمة والتعليمات بما يتلاءم مع متطلبات المشاركة المجتمعية." على المرتبة الثانية بمستوى نسبي (96%).
- حصلت الفقرة رقم (12) ونصها: "إشراك المؤسسات المجتمعية وأولياء الأمور في معالجة المشكلات المدرسية" على المرتبة الثالثة بمستوى نسبي (93%).

**ويعزو الباحث هذه النتائج إلى:**

- اقتناع العاملين بالمدارس التقنية والمهنية بأن تحسين النظرة المجتمعية تجاه التعليم التقني والمهني يجعله أكثر اهتمامًا وتأييدًا لبرامج المؤسسة التعليمية؛ مما يجعلهم أكثر مشاركة مع المؤسسة في كل البرامج التي تطرحها.
- وجود قوانين وأنظمة روتينية لا تتناسب مع توجهات وفلسفة المشاركة المجتمعية التي تتبناها المدرسة وإدارتها؛ مما يشكّل عائقًا أمام العاملين في صياغة توجهات وتنفيذ إجراءات تحقق الأهداف المنشودة للمشاركة المجتمعية.
- توافق الفقرة الثالثة مع أهداف المشاركة المجتمعية وهي نتيجة تدل على إمكانية قوية لتحقيق المشاركة المجتمعية والمشاركة في اتخاذ القرار ويكون مدافعاً عنه ومسهما في تحقيقه.

**أما أدنى الفقرات في الاستبانة، فكانت:**

- الفقرة رقم (10) ونصها: "**توفير نظام بيانات ومعلومات يساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات.**" احتلت المرتبة الأخيرة بمستوى نسبي (74%).
- الفقرة رقم (13) ونصها: "**تسمية بعض مرافق المدرسة بأسماء المؤسسات أو الأفراد المساهمين والداعمين ماديا ومعنوياً**" احتلت المرتبة الرابعة والعشرين بمستوى نسبي (74%).
- الفقرة رقم (3) "**توفير نظام للحوافز من أجل تحفيز العاملين وتشجيعهم على تحقيق المشاركة المجتمعية.**" احتلت المرتبة الرابعة والعشرين بمستوى نسبي (76%).

ويرى الباحث أنه على الرغم من حصول هذه الفقرات على أوزان نسبية كبيرة إلى حد ما فإنها تشير إلى وجود جوانب ضعف في مدارس التعليم التقني والمهني تحول دون تحقيق المشاركة المجتمعية، وقد تضعف من تحقيق أهدافها، وقد ترجع هذه النتائج إلى: ضعف مستوى الاقتناع لدى المسئولين وأصحاب القرار بأهمية توافر نظام البيانات والمعلومات في المدرسة، وتأثير العجز المالي في وزارة التربية والتعليم على المدارس، فقد شهدت السنوات الأخيرة ضعفًا في الموازنات، وهذا ينعكس على تشكيل نظام حوافز متكامل للعاملين في المدارس.

**وللكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين، تعزى لمتغير النوع، استخدم الباحث اختبار. ت "T. test" والجدول التالي يوضح ذلك:**

**جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع**

| المجال | | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | 51 | 61.58 | 16.84 | 1.68 | 0.95 | غير دالة إحصائياً |
| | أنثى | 31 | 54.66 | 18.41 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع،

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى: اهتمام جميع العاملين سواء من الذكور أو الإناث بتحقيق المشاركة المجتمعية، كما أن السياسات والاستراتيجيات المطبقة والمشاريع والمبادرات في مديريات التربية والتعليم تتفق إلى حد كبير بين مدارس الذكور والإناث.

## 2- ما المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين؟

بعد استقراء الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات العلاقة، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية، يمكن للباحث أن يضع مجموعة مقترحات إجرائية لتحقيق متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية، وهي كالآتي:

- نشر ثقافة الشراكة وسط العاملين في مدارس التعليم التقني والمهني من خلال الندوات وورش العمل والنشرات، بحيث تتضمن مفهوم المشاركة المجتمعية وأهدافها، وفوائدها للمدارس.
- تدريب الإدارات المدرسية على طرق إشراك المجتمع المحلي في أعمال المدرسة وآليات تحقيقها في المدارس، وذلك يتطلب وضع برنامج تدريبي من قبل مديريات التربية والتعليم ومراكز التدريب التربوي في الوزارة.
- الاطلاع على آخر ما توصلت إليه الدراسات والكتب المتعلقة بمتطلبات المشاركة المجتمعية، مع حصر ما يتوافر منها في المدارس.
- إعداد لجنة وزارية تنشئ قناة اتصال بين مدارس التعليم التقني والمهني ومؤسسات المجتمع المحلي؛ لتلبية احتياجات المدرسة بما يتوافق ومتطلبات المشاركة المجتمعية.
- تدريب مديري مدارس التعليم التقني والمهني على مهارات الاتصال والتواصل، بحيث تساعدهم على التشبيك مع المجتمع المحلي.
- تدريب العاملين في المؤسسات التعليمية على طرق تحسين سمعة المدرسة، وطرق تقديم الخدمة بما يحسّن من صورة المدرسة في المجتمع.
- تزويد مدارس التعليم التقني والمهني بما يلزمها من تقنيات حديثة وحواسب لتفعيل التواصل الإلكتروني بين المدارس والمديريات وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المحلي.
- توفير متطلبات المشاركة المجتمعية، من قاعات وغرف وساحات لعقد الاجتماعات واللقاءات الحوارية بين أطراف المدرسة والمنتسبين لها.
- زيادة تركيز وزارة التربية والتعليم في المحافظات الشمالية على مدارس التعليم التقني والمهني جميعها على اختلاف مناطقها وخاصة التي تقع بالقرب من المناطق التي تشهد احتكاكات مع الاحتلال الإسرائيلي.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**


1) أحمد عبد المعبود شطا: المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم بمحافظة دمياط، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية،1(3)، ص71–92، مصر، 2016.
2) أسامة أبو صبحة: كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية بقطاع غزة وسبل تنميتها، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2015.
3) إسماعيل دياب: الشراكة الأبوية في التعليم، جهود جديدة، مجلة التربية، العدد (194)، قطر، 2004.
4) إيمان حبيب: فاعلية إدارة المدارس الحكومية المهنية الثانوية بمحافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
5) رائدة خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
6) رشاد نعيم دياب: دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2015.
7) سلامة عبد العظيم حسين: المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، الإسكندرية، دار الجامعة للنشر، 2007
8) عبد الرحيم حمدان، وحمدان أبو عاصي: الصعوبات التي تواجه التعليم التقني والمهني وسبل التغلب عليها، كتاب مؤتمر مستقبل التعليم التقني والمهني بمدارس التعليم العام في فلسطين، فلسطين، 2018.
9) عفت محمد الشرقاوي: المشاركة الشعبية والإصلاح (تأصيل وتفعيل – تجارب واقعية)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
10) علي جوهر وآخرون، الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2010.
11) كلية العلوم والتكنولوجيا: مؤتمر مستقبل التعليم التقني والمهني بمدارس التعليم العام في فلسطين، فلسطين وعقد في تاريخ 18–1–2018م.
12) لمياء أبو ندى: مهارات التواصل لدى مديري مدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بتفعيل المشاركة المجتمعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
13) محمد الخطيب: الأصول العامة للتعليم الفني والمهني، دراسة في استراتيجيات التعليم لفني ومشكلاته، ج2، الأصول التاريخية والإدارية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، 1995
14) محمود عقل أبو دلبوح: ضمان الجودة في الخدمات التعليمية كمدخل تسويقي–بحوث المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن، الجزء الأول، 2011.
15) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: تفعيل دور المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظين في إدارة التعليم، الباحث الرئيسي: رسمي رستم، القاهرة، 2004.
16) مصباح الكردي: تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات التعليمية بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، ع59، الجمعية المصرية للقراءة

والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2006، ص12.

17) منال قدومي: درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة جرش للبحوث، الأردن.

18) ياسر زيدية: دراسة حول المشاركة المجتمعية في قطاع غزة (دراسة حالة لبلدية المغازي)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2012.

## المراجع الأجنبية:

**1)** Prandhan and others. Improving Educational Quality through Community Participation: Results from a Randomised Field Experiment in Indonesia. Paper presented at second Development Economics Workshop, Tilburg, Netherlands. Retrieved November 30, 2011

**2)** Terrance, L. Green. Community-Based Equity Audits, APractical Approach for Educational Leaders to Support Equitable CommunitySchool Improvements.University of Texas, UNITED STATES (2016).

**3)** Walker,J&Demsey,H: Family, school communication. Apaper prepared for the research committee of the metropolitan Nashville/ Dacidson county board of Educa on, March 8,2012.